

الاتجاهات الشكلية للبحث في مذكرات الماستر وظروف إنجازها

جامعة مولود معمري بتيزي وزو نموذجاً

The Formal Tendencies of MA Research Dissertations and the Conditions Surrounding their Completion:

Case Study of Mouloud Mammeri University of Tizi-Ouzou.

د. حسين تومي¹

جامعة مولود معمري تيزي وزو

htoumi_15@yahoo.fr

تاريخ الوصول: 2019/02/12 / القبول: 2019/05/27 / النشر على الخط: 2019/06/15

Received: 12/02/2019 / Accepted: 27/05/2019 / Published online: 15/06/2019

الملخص:

تدخل هذه الدراسة في محاولة مسح وتقييم ما تم إنجازه من مذكرات في إطار تكوين الماستر من النظام الجديد بإحدى جامعاتنا الجزائرية ممثلة في جامعة مولود معمري بتيزي وزو، بحيث تم التركيز على الاتجاهات الشكلية لهذه البحوث وكذا الظروف المصاحبة لإعدادها. لقد تم الاعتماد أساساً على المنهج الوصفي التحليلي وبالموازاة، على منهج القياس المكتبي (bibliométrie) نظراً لتلائمها مع طبيعة الموضوع. لقد تم التطرق لنقائص هذه المذكرات وجوانبها الإيجابية بناءً على أسس علمية من شأنها أن تساعد في عمليتي التقييم والتقويم.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي، الرسائل العلمية، المنهجية، معايير البحث، تقييم البحث العلمي

Summary :

The present study attempts to evaluate a set of MA (Master of Arts) dissertations which were submitted at Mouloud Mammeri University of Tizi-Ouzou and which fall under the new training system (L.M.D). To achieve this end, we focused on the formal tendencies of these dissertations as well as the conditions which surrounded their writing. The study relied on a combination of descriptive and analytic procedures and used a bibliometric method for the investigation of the topic. We pointed at some of the weaknesses which were noticed in the dissertations and highlighted their positive aspects, by drawing on some theoretical frameworks which can help students to amend their weaknesses, as well as supporting administrative staff and supervisors in the evaluation of the dissertations.

Keywords: Evaluation of scientific research, Methodology, Research Criteria, Scientific Dissertations, Scientific Research.

¹ - المؤلف المرسل: حسين تومي، الإيميل: htoumi_15@yahoo.fr

مقدمة:

من النادر أن نعر على بحوث تعنى بدراسة المنتوج العلمي في المؤسسات الجامعية. فيسارع الطلبة إلى تحضير مذكراتهم ورسائلهم وأطروحاتهم بمساعدة وتوجيه من مشرفيهم ثم تُناقش ويتحصلون عن طريقها على الشهادات المناسبة. قد يستفيد منها الباحثون قبل أن تتكسد وترسب وينالها غبار رفوف المكتبات مع مرور الوقت. فعادة ما يتم تقديم مشاريع المذكرات أمام الهيئات العلمية للجامعة للمصادقة عليها قبل أن يشرع الطالب في إعداد بحثه بمعونة أستاذه المشرف. لكن تتم هذه العملية بالاحتكام إلى بعض المعايير الموضوعية كالتقنية للإنتاج وحجم الموضوع ومدى توفر المراجع... لكن هذه المقاييس غير كافية في اعتقادنا. يهدف إذن هذا المقال إلى إيجاد مقاييس موضوعية أخرى لتقييم مذكرات الماستر الكفيلة بتدارك الأخطاء المحتملة في اتجاهاتها وتصحيح مساراتها وتحقيق التوازنات المناسبة بينها، تماشياً مع الأهداف المرجوة منها وتحقيقاً للشروط المطلوبة منها في هذا الطور من التكوين. إن الأستاذ الجامعي قد تكون له نظرة دقيقة عن البحوث التي يشرف عليها، وتصور عام عن الرصيد العام لمخزون المكتبات الجامعية وغيرها من هذه البحوث والدراسات، لكن هذا يعتبر غير كاف للإلمام باتجاهاتها الرئيسية من حيث الشكل والمضمون وكذا الظروف الذاتية والموضوعية التي تحتفي وراء إعدادها.

I. الجوانب المنهجية :

تتمحور إشكالية بحثنا حول السؤال التالي: ما هي الاتجاهات الشكلية لمذكرات الماستر وظروف إنجازها بجامعة مولود معمري بتيزي وزو؟ وتدخل إذن هذه الدراسة ضمن فئة الدراسات النقدية التي يرى فيها الباحث محمود عبد الرؤوف كامل في دراسة مشابهة، أن: "أقرب إطار نظري لهذه الدراسة هو ما يسميه البعض "النظرية النقدية في بحوث الاتصال"، والتي قلما تتناولها بحوث الاتصال ودورياته العلمية بهذا المسمى. فالبحث العلمي ذو طبيعة نقدية في كل تخصصاته وفروعه"¹.

إن الهدف من هذه الدراسة هو الوقوف عند واقع إعداد مذكرات الماستر في إحدى جامعاتنا الوطنية ولا يمنع هذا من محاولة تقييمية لما تم إنجازها بها إلى حد الآن. إذ يعد التقييم "ليس مجرد آلية لتسيير الطاقات، فهو يصلح للتحفيز وتوجيه الجهود وإثارة الانعكاس وتفضيل التطور الشخصي والجماعي؛ إنه ليس وسيلة مراقبة فحسب، بل هو ضرورة معنوية وديمقراطية حقة للشفافية وكذا للإنصاف والمسؤولية. ففي حقل البحث العلمي، إن التقييم يعد اليوم من البدايات الطبيعية"².

¹ محمود عبد الرؤوف كامل، (ب.ت). اتجاهات بحوث الصحافة والإعلام في أمريكا ومصر، دراسة تحليلية مقارنة استبصارية لدورتي الصحافة والإعلام الأمريكية والمجلة المصرية لبحوث الإعلام. ص 28.

² Alain ERALY : (2016) évaluer la recherche ? in : Edwin Zaccal et autres : penser la science : l'évaluation de la recherche en questions, Académie Royale Des Sciences, Des Lettres Et Des Beaux-arts De Belgique, Bruxelles. P 57.

وفي هذا الخصوص بالضبط، يوصي الباحث هاشم يحيى الملاح بما يلي: "من أجل تحقيق أعلى درجات الموضوعية في تقييم البحوث العلمية من الضروري التوسع في وضع الضوابط التي تبعد التأثيرات الشخصية عن عملية التقييم وذلك من خلال المراجعة الدائمة لإجراءات التقييم من أجل تحسينها وضمان أقصى درجات الدقة والعدالة في هذا المجال"¹.

ولا بأس بالتذكير في هذا السياق بأهمية معايير تقييم البحث العلمي على وجه العموم، والتي تنقسم إلى معايير علمية خاصة بالبحث العلمي وأجزاء الدراسة ومشكلتها وما يمكن ضمه إلى أجزاء البحث العلمي ومكوناته الأساسية وبنيته، وتبقى المعايير الأخلاقية جزء لا يتجزأ من معايير النقد للأبحاث العلمية. رغم ان المعايير العلمية هي الأهم أمام لجنة التحكيم والمناقشة أثناء تقييم الدراسات الأكاديمية، وسوف تقتصر في هذا العمل على الجوانب الشكلية منها فقط كما هو باد من العنوان، وكما سيأتي ضمن تفاصيل المقال.

وبخصوص المنهج المختار في هذه الدراسة، لقد استقر اختيارنا على المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج المناسب لمثل هذه الدراسات. ف: خلافا للدراسات الاستطلاعية التي تعدّ مقاربات لتحديد مشكل دقيق، تركز الدراسات الوصفية على تفسير الأوجه البارزة لأي ظاهرة. وتعتبر هذه الأخيرة الانشغال الرئيسي لها لأنه لوصف أي ظاهرة أو حادث، لا بد من تجنب الانحرافات المنظمة والتأكد من مصداقية المعطيات المحصل عليها. تكون المعطيات صادقة لما نستطيع التأكد من الحصول على نتائج متشابهة بتكرار الطريقة المتبعة لجمع المعطيات"².

كما تم تدعيم المنهج المعني بمنهج القياس المكتبي (bibliométrique) وهذا تماشيا مع طبيعة وضرورات هذا البحث الذي يتطلب ذلك. فبعدها "تم تصوره في البداية كمساعد للبحث الببليوغرافي، إن القياس المكتبي (bibliométrie) قد أصبح منهج تحليل كمي للنشاط العلمي مطبق على كل عناصر البحث: الأشخاص والفرق والمؤسسات والدول، من أجل قياس مستوى المنتوج العلمي وتأثيره"³.

ولتعميم الفائدة، نذكر تعريف جامع لهذه المقاربة الحديثة نوعا ما. فالقياس المكتبي (biométrie) هو " جميع المناهج والتقنيات الكمية من النوع الرياضي-الإحصائي، الكفيلة بالمساعدة على تسيير المكتبات وبصفة جد عامة، المؤسسات المختلفة التي تتولى معالجة المعلومة"⁴.

1 هاشم يحيى الملاح، (ب.ت.) قضايا وهموم جامعية ومجتمعية عامة، دراسات في التعليم العالي وتحديات المستقبل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ص 174-175.

2 أ.أ. لاراميو ب. فالي، (2004) البحث في الاتصال: عناصر منهجية، تر. ميلود سفاري آخرون، منشورات مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر. ص 241.

³ CNER (2003) : évaluation de la recherche publique et des établissements publics, La Documentation Française, Paris. p 69.

⁴ SEDDIKI Lamaria : (2008) La revue africaine de 1856 à 1961 : étude bibliométrique, mémoire de magistère en bibliothéconomie, non publié, faculté des sciences humaines et sociales, Université MENTOURI de Constantine, p16.

وعن عينات الدراسة، لقد تم اللجوء في هذا البحث إلى عينتين تخدمان أغراضه وهما:

أ. العينة الأولى: عينة مذكرات الماجستير

عمدنا إلى نوع العينة العشوائية المنتظمة لاختيار مفردات عينة المذكرات المعنية بالدراسة، بحيث بلغ عدد مفرداتها 30 مذكرة من طور الماجستير بنسبة 16.85 % من مجموع مذكرات تخرج الطالبة البالغ عددها 178. ولاستخراج العينة المعنية بالدراسة، تم تقسيم العدد الإجمالي للمذكرات البالغ عددها 178، على عدد مفردات العينة 30 وتم الحصول على العدد 5.93 بحيث تم استعمال العدد 6 كفترة أو مسافة السحب بين كل وحدة مختارة¹ والتي تتوزع حسب السنوات الجامعية لتخرج الطلبة كما يلي:

- السنة الجامعية 2014/2013: 37 مذكرة

- السنة الجامعية 2015/2014: 74 مذكرة

- السنة الجامعية 2016/2015: 67 مذكرة

ولم يتم في كل هذا حسابان مذكرات السنة الجامعية 2017/2016 لأنها غير متوفرة في المكتبة إلى حد تحرير هذه الورقة.

العينة الثانية: عينة طلبة السنة الثانية ماجستير

إن العينة الثانية المختارة فهي من الطلبة و من النوع القصدي ويبلغ عدد مفرداتها 56 طالبا. وهي تمثل ما يربو عن الثلث بنسبة 32.18% من مجموع طلبة السنة الثانية ماجستير البالغ عددهم 174 طالبا. وهي تتوزع حسب اختصاص الطلبة كما يلي:

- وسائل الإعلام والمجتمع: 74 طالبا

- اتصال المؤسسات والمنظمات: 56 طالبا

- المؤسسات وتسيير وسائل الإعلام: 44 طالبا

والملاحظ أن ما يقارب ثلثي الطلبة بنسبة 58.92 % يقطنون في المنزل العائلي. وما يقارب الثلث منهم يقيمون بالأحياء الجامعية. بينما لا تقطن في الأماكن الأخرى سوى نسبة ضئيلة 1.78%.

وبخصوص أدوات الدراسة، فلقد تم اعتماد أداة الاستبيان لاستقاء آراء الطلبة حول ظروف إعداد بحثهم في الماجستير، فضلا عن مسائل أخرى تتعلق بها. وعليه فقد تم توزيعها على العينة الثانية أعلاه، وتم استرجاعها في المدة الممتدة بين 20 و 31 ماي 2018.

وعن الدراسات القليلة التي تعرضت لمسح وتقويم الإنتاج العلمي من البحوث الأكاديمية، تم العثور على الدراسة المصرية التالية: "بحوث جامعية في الإعلام"² لصاحبها سحر محمد وهي، وهي عبارة عن دراسة مكتملة للجزء الخاص من رسالته

1 محمد عبد الحميد، (ب.ت.) تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية. ص 100.

2 سحر محمد وهي، (1996) بحوث جامعية في الإعلام، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة. 1996.

للدكتوراه حول تقويم بحوث الإعلام التنموي والتي نوقشت بمصر سنة 1998. تناول هذا البحث بالدراسة 31 رسالة ماجستير ودكتوراه، تمت مناقشتها في الفترة الممتدة بين 1976 و1994. ومن بين النتائج المتوصل إليها أن هذه الرسائل:

- وصفية بنسبة 67.8٪ وتاريخية بنسبة 22.6٪ ووصفية كشفية بنسبة 6.4٪ ووصفية تاريخية بنسبة 3.2٪.¹
 - اعتمدت على أسلوب العينة بنسبة 64.5٪ وعلى أسلوب الحصر الشامل بنسبة 12.9٪. في حين أنه لم يحدد فيها الأسلوب بنسبة 22.6٪.²
- هذا، فيما نجد أنه من بين ما أوصت به الدراسة ذاتها ما يلي:

- ضرورة: "الموازنة في الاهتمام بين الدراسات النظرية والتطبيقية مع عدم المبالغة في الاهتمام بالجانب التطبيقي والاهتمام بصورة أكثر بالجانب النظري وخاصة في مجال التأصيل النظري والتاريخي وفلسفة الإعلام لأهميتها في إرساء ملامح النظرية العربية في الإعلام وبخاصة في مجال الإعلام التنموي".³
- "ضرورة تركيز الاهتمام على جوانب الإعلام الإقليمي والتنموي المحلي والقائم بالاتصال في المجتمع المحلي والجمهور العام والنوعي المحلي (...)"⁴.

II. الاتجاهات الشكلية لبحوث الماجستير بجامعة مولود معمري - تيزي وزو:

النسبة المئوية	التكرارات	المجال
53.33	16	إعلام
46.66	14	اتصال
100	30	المجموع

الجدول رقم 1 يمثل توزيع المذكرات على مجالي الاختصاص في علوم الإعلام والاتصال

يتبين من الجدول رقم 1 أن المذكرات تتوزع بالتساوي تقريبا بين مجالي اختصاص الإعلام والاتصال بحيث نجد أن نسبة 53.33٪ منها قد تم تخصيصها لمجال الإعلام، بينما نال مجال الاتصال نسبة 46.66٪. مما يعني أن اهتمام الطلبة يتجه نحو المجالين في آن معا وليس إلى مجال معين على حساب الآخر.

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى
43.33	13	محلي

¹ محمود عبد الرؤوف كامل، مرجع سابق.

² المرجع نفسه.

³ المرجع نفسه.

⁴ المرجع نفسه.

50.00	15	وطني
6.66	2	دولي
100	30	المجموع

الجدول رقم 2 يمثل مستويات اهتمام المذكرات

يتبين من الجدول رقم 2، أن مستويات اهتمام المذكرات هي كما يلي: نصف المذكرات بنسبة 50.00٪ ينتمي إلى المستوى الوطني، والنصف منها تقريبا بنسبة 43.33٪ تهتم بالمستوى المحلي، في حين أن نسبة ضعيفة منها فقط قد تم تخصيصها للمستوى الدولي. هذا ما يدل على أن اهتمامات الطلبة تتجه أكثر إلى المستوى الوطني والمحلي بالتقريب. بينما كادوا أن يصرفوا النظر في بحوثهم عن المواضيع الدولية. وهذا مرده في اعتقادنا توفر مجالات التطبيق على المستوى الوطني، من إدارات ومؤسسات متنوعة تتيح فرص إنجاز مذكرات الطلبة. ويُفسر ارتباط بحوث الطلبة بالمستوى المحلي كذلك بسهولة الانتقال إلى الأماكن المذكورة أعلاه والمتواجدة محليا، والحصول على المعلومات اللازمة لبحوثهم مقارنة بالمجال الدولي.

النسبة المئوية	التكرارات	جهة انتماء القطاع
60.00	18	خاص
40.00	12	عمومي
100	30	المجموع

الجدول رقم 3 يمثل توزيع المذكرات على جهة انتماء قطاع المؤسسات أو الهيئات

يتبين من الجدول رقم 3، أن ثلثي المذكرات تقريبا بنسبة 60.00٪ قد اهتمت بالقطاع الخاص من شركات ومؤسسات، بينما أكثر من الثلث منها بنسبة 40.00٪ قد وقع اهتمامها بالإدارات والشركات والمؤسسات التابعة للقطاع العمومي. ويعود هذا لتوفر ظروف التطبيق في القطاع الخاص بعد الانفتاح الاقتصادي والتحويلات المتعددة التي عرفت الجزائر منذ نهاية الثمانينات من القرن الماضي. كما يُفسر هذا بتجاوب القطاع الخاص مع الطلبة وتسهيل إنجاز بحوثهم مقارنة بالقطاع العام أين لا تزال بعض المعوقات كالممارسات البيروقراطية المترسبة عن النظام الاشتراكي أين كان القطاع العمومي سيادا.

النسبة المئوية	التكرارات	المنهج أو المقاربة أو التقنية
33.33	10	وصفي تحليلي
20.00	6	دراسة حالة

00	00	تاريخي
00	00	مقارن
33.33	10	مسحي (منهج أو تقنية تحليل مضمون)
13.33	4	مقاربة سيميولوجية
100	30	المجموع

الجدول رقم 4 يمثل نوع المناهج أو المقاربات أو التقنيات المستخدمة في المذكرات

يلاحظ في الجدول 4، أنه من بين المناهج أو المقاربات أو التقنيات المستخدمة، قد تم اعتماد المنهج الوصفي في الثلث منها بنسبة 33.33%. كما تم اعتماد المنهج المسحي (منهج أو تقنية تحليل مضمون) في الثلث منها كذلك. في حين أن منهج دراسة الحالة لم يُستند إليه في البحوث سوى بنسبة 20.00%، بينما لم تنل المقاربة السيميولوجية سوى نسبة 13.33%. في حين أنه لا نجد أي أثر يذكر للمناهج الأخرى في طيات عينة المذكرات المعنية بالدراسة. إن اعتماد الطلبة بصفة معتبرة على المنهج الوصفي التحليلي يعود في نظرنا لسهولة هذا المنهج مقارنة ببقية المناهج، بحيث يتم اعتماده بغزارة في الدراسات الإنسانية والاجتماعية. أما بالنسبة للمنهج المسحي وبخاصة تحليل المضمون منه، مفاده نوعية المواضيع المختارة في مجال الإعلام والتي تتعلق بوسائل الإعلام المختلفة والسينما أين كانت البحوث تنصب حول المحتوى.

النسبة المئوية	التكرارات	نوع العينة
20.00	6	عشوائية
80.00	24	غير عشوائية
100	30	المجموع

الجدول رقم 5 يمثل نوع العينات المستخدمة في المذكرات

يتبين من الجدول رقم 5، أن ثلاثة أرباع العينات الموظفة في البحوث بنسبة 80.00% هي من النوع غير العشوائي والرابع منها بنسبة 20.00% هي من النوع العشوائي. وهذا سببه في رأينا سهولة الإجراءات في النوع الأول مقارنة بالثاني ونحن نعلم أن العينة غير العشوائية تمثيلها للمجتمع الأم ضعيف مقارنة بالعينة العشوائية¹، ولا يمكن تعميم نتائجها الا بصورة تحفظية، واستعمالها يكون للضرورة فقط².

النسبة المئوية	التكرارات	الأداة
34.09	15	الملاحظة
40.90	18	الاستبيان

¹ طه عبد العاطي نجم، (2015) مناهج البحث الإعلامي. الإسكندرية، دار الكلمة للنشر والتوزيع.

² محمود عبد الرؤوف كامل مرجع، سابق.

25.00	11	المقابلة
100	44	المجموع

الجدول رقم 6 يمثل أدوات جمع المعلومات المستخدمة في المذكرات

يلاحظ في الجدول رقم 6، أن نصف أدوات جمع المعلومات (أدوات البحث) تقريبا بنسبة 40.90 % يتعلق بالاستبيان، وأكثر من الثلث منها بنسبة 34.09 % اعتمد الملاحظة، والرابع منها بنسبة 25.00 % استعمل المقابلة. وهذا مرده في اعتقادنا إلى صعوبة أداة المقابلة مقارنة باستعمال تقنية الاستمارة التي تعد أكثر سهولة من حيث التطبيق¹.

المجموع	أكثر من ستة	6-4	3-0	الفئة
100%	7%	30%	63%	التكرار

الجدول رقم 7 يبين توزيع العينة حسب عدد الدراسات السابقة

نلاحظ من خلال معطيات الجدول السابع أن أكبر عدد من المذكرات، والذي يمثل 63% عدد الدراسات السابقة فيه لا يتعدى ثلاث دراسات، ويمكن القول أن هذا العدد مقبول في مستوى الماستر، لأن الطالب في هذه المرحلة مازال يتدرب على كيفية استعمال الدراسات وتوظيفها لا غير.

المجموع	أكثر من مائتين	200-151	150-101	100-70	الفئة
100%	37%	26%	30%	7%	التكرار

الجدول رقم 8 يبين توزيع العينة حسب عدد صفحات المذكرة

من خلال معطيات الجدول 8 نلاحظ 83% صفحات المذكرات تفوق المئة صفحة، وهذا يؤثر ولا شك على التوازن المطلوب في الدراسة بين النظري والتطبيقي، إذا ما علمنا أن مذكرة الماستر² في المركز الوطني للفنون و المهن (CNAM) بفرنسا، على سبيل المثال، تتكون من 80 إلى 100 صفحة دون احتساب الملاحق المحتملة². و هذا، حتى لا يدخل العمل في

¹ طلعت إبراهيم لطفي، (1995) أساليب وأدوات البحث الاجتماعي. القاهرة. دار غريب.

² Didier COURBET : (2017) comment rédiger un projet de recherche (thèse de doctorat, mémoire de master...) ? Institut de Recherche en Sciences de l'information et de la communication, IRSIC/IMSIC, Aix-Marseille Université, , version 3, p13.

باب الحشو والإطناب الذي يشوه العمل، ولا يضيف قيمة جديدة. وفي نفس سياق الحديث، عن موقع الجانب النظري من الجانب التطبيقي، يجب الباحث ديدبي روش (Didier ROCHE) بأن:

"- الجانب النظري يمكن من طرح أساسيات الإشكالية المتطرق إليها والتفكير استنادا لأسس أكثر وثاقة.

- الجانب التطبيقي يهدف بالخصوص للتأكد من أن النتائج الممنوحة من قبل الأدبيات هي مؤسسة.

- إن الأجزاء النظرية والتطبيقية يجب أن تكون متكافئة"¹.

المجموع	أكثر من عشرين	20-11	10-04	أقل من ثلاثة	الفئة
30	%20	%20	%50	%10	التكرار

الجدول رقم 9 يبين توزيع العينة حسب عدد المراجع باللغات الأجنبية

من خلال معطيات الجدول 9 نلاحظ أن عدد المراجع المستعملة باللغة الأجنبية في 50 % من المذكرات يتراوح ما بين 4 إلى 10 مراجع، مقابل 20% من المذكرات استعملت أكثر من عشرين مرجعا باللغة الأجنبية، وإذا قارناها بعدد المراجع باللغة العربية، نجد أن هنالك فرقا شاسعا في التوظيف، وهذا ما يبينه الجدول التالي رقم 10 ربما هذا راجع لقلة المراجع باللغة الأجنبية أو لضعف الطلبة في التحكم في اللغات الأخرى.

المجموع	أكثر من مائة	100-71	70-41	40-20	الفئة
%100	%18	%32	%41	%9	التكرار

الجدول رقم 10 يبين توزيع العينة حسب عدد المراجع باللغة العربية

نلاحظ من معطيات الجدول رقم 10 أن عدد المراجع المستعملة باللغة العربية كبير جدا مقارنة بالأعداد المستعملة باللغات الأخرى، وهذا الفرق يظهر من خلال مقارنة هذا الجدول مع الجدول السابق، حيث أن أكثر من 50% من المذكرات استعملت أكثر من سبعين مرجعا، وبذلك يمكن القول أن المراجع باللغة العربية تشكل المصدر الأول للمعلومة في البحث على مستوى

¹ Ibid.

مذكرات الماجستير، وهذا يمكن تفسيره إما بقلة المراجع في اللغات الأخرى، أو عدم توفرها، أو بسبب ضعف مستوى الطلبة في اللغات الأجنبية، مما يكون حائلا بينهم وبين الاستفادة من الكتب باللغات الأجنبية، خاصة الفرنسية منها والانجليزية.

المجموع	أكثر من عشرين	20-11	10-04	أقل من ثلاثة	الفئة
30	%10	%16	%34	40%	التكرار

الجدول رقم 11 يبين توزيع العينة حسب عدد المراجع الالكترونية

من خلال الجدول رقم 11 نلاحظ أن استعمال المراجع الالكترونية قليل مقارنة بالمراجع الورقية، حيث أن عدد المذكرات التي فاق عدد المراجع الالكترونية المستعملة فيها 20 مرجعا، لا تتعدى 10% من المذكرات، وبذلك يمكن القول أن المراجع الورقية التقليدية ما تزال عمدة البحث، وأهم أنواعه بالنسبة للعمل، رغم التطور الكبير الذي أحرزته البدائل والوسائط الإلكترونية، وهذا بغض النظر عن النقاش المثار، والخلاف الموجود حول مصداقية المعلومات الواردة في المراجع الالكترونية خاصة المواقع وصفحات HTML¹.

III. ظروف إنجاز مذكرات الماجستير بجامعة مولود معمري - تيزي وزو:

النسبة المئوية	التكرار	الجهة المسؤولة
64.28	36	اختيار شخصي
32.14	18	من اقتراح الأستاذ
3.57	2	مصادر أخرى
100	56	المجموع

الجدول رقم 12 يمثل الجهة المسؤولة عن اختيار موضوع البحث

يتبين من الجدول رقم 12، أن ما يضاهاه ثلثي الطلبة تقريبا بنسبة 64.28% يقومون شخصيا باختيار مواضيع مذكراتهم، بيد أن هناك تدخلا معتبرا من قبل أساتذتهم في هذا الاختيار، بمقدار يربو عن الثلث بنسبة 32.14%. بينما الجهات الأخرى لا تمثلها إلا نسبة ضئيلة جدا ب 3.57%. إن استقلالية الطلبة في اختيار البحوث يعتبر أمرا إيجابيا ويعتبر جزء من مسؤولية الطالب. وتبقى استشارة الأستاذ كذلك من الإيجابيات في هذا المجال، وهذا تفاديا للوقوع في الخطأ ومراعاة لإمكانية إنجاز

1 حمدي أبو الفتوح عطية. (2009) دليل الباحث الى الاقتباس والتوثيق من الأنترنت، القاهرة، دار النشر للجامعات.

البحوث المعنية في هذا الطور من التكوين بصورة سليمة. وفي هذا الصدد، يؤكد الباحث دانييل كوربي (Daniel COURBET) أنه: "من الأفضل إعداد المشروع [البحثي] بالتعاون مع مشرف الأطروحة المختار بإتقان على أساس قدراته العلمية ومميزاته البيداغوجية والعلاقاتية وإمكانيته التشجيعية وصيته في التخصص و (التخصصات المجاورة) وامتداد شبكاته الاجتماعية (...)¹.

النسبة المئوية	التكرار	أسس اختيار موضوع البحث
22.03	13	الجدّة (originalité)
69.49	41	أهمية الموضوع
1.69	1	سهولة الانجاز
6.77	4	الوفرة في المراجع
100	59	المجموع

الجدول رقم 13 يمثل أسس اختيار موضوع البحث

يلاحظ في الجدول رقم 13، أن ما يقارب ثلثي اختيار الطلبة لبحوثهم بنسبة 69.49 % يقوم على أساس أهمية الموضوع. بينما ما يزيد عن الخمس منها بقليل بنسبة 22.03 % يتم اختيارها بناء على عامل الجدّة. وهذا رغبة من الطلبة في الإتيان بالجديد أو بقيمة مضافة. إن إهمال الطلبة لعامل سهولة الانجاز والوفرة في المراجع يعد من الأمور الإيجابية مقارنة بالعاملين المذكورين أعلاه. وفي كل هذا يعتبر عامل أهمية الموضوع عملا موضوعيا يستحق التنويه، بحيث يدل على حرص الطالب على حسن اختيار موضوعه والأخذ بعين الاعتبار للجدوى الاجتماعية المتوخاة من بحثه.

النسبة المئوية	التكرار	كيفية اختيار المشرف
82.14	46	مبادرة شخصية
1.78	1	بناء على رأي أستاذ آخر
16.07	9	بناء على رأي طالب آخر
100	56	المجموع

الجدول رقم 14 يمثل كيفية اختيار الأستاذ المشرف

يتبين من الجدول رقم 14، أن ما يربو من أربعة أخماس من الطلبة بنسبة 82.14 % يبادرون شخصيا باختيار الأساتذة المشرفين، فيما أن نسبة قليلة منهم 16.07 % يحتكمون إلى آراء زملائهم الطلبة في هذا الشأن، وأن نسبة ضئيلة جدا منهم بنسبة 1.78 % يستشيرون أساتذتهم في هذه المسألة. مما يعني أن الطالب قد كوّن فكرة شخصية مستقلة عن أساتذته خلال مشواره الدراسي من جهة، ويعتبر مستقلا برأيه في هذا القرار المهم في حياته الجامعية.

¹ Didier COURBET. Op.cit.

النسبة المئوية	التكرار	مكانة مذكرة الماستر
12.50	8	مادة كسائر مواد التكوين
43.75	28	فرصة لإثبات القدرات العلمية
3.12	2	وسيلة لتحقيق التمايز مع الزملاء
20.31	13	وسيلة مساعدة للمشاريع الوظيفية المستقبلية
20.31	13	وسيلة مساعدة للمشاريع العلمية المستقبلية
100	64	المجموع

الجدول رقم 15 يمثل مكانة مذكرة الماستر بالنسبة للطلاب

يلاحظ من الجدول رقم 15، أنه:

- ما يقارب نصف الطلبة بنسبة 43.75 % يعتبرون المذكرة فرصة لإثبات قدراتهم العلمية.
 - حوالي الخمس منهم بنسبة 20.31 % يرون أن المذكرة وسيلة مساعدة للمشاريع الوظيفية المستقبلية.
 - حوالي الخمس منهم أيضا بنسبة 20.31 % يعتقدون أن المذكرة وسيلة مساعدة للمشاريع العلمية المستقبلية.
 - نسبة قليلة منهم أي 12.50 % يعتبرونها مادة كسائر مواد التكوين في مشوارهم المدرسي الجامعي.
 - نسبة ضعيفة جدا منهم أي 3.12% ينظرون إليها على أنها وسيلة لتحقيق التمايز بين الزملاء.
- إن اعتبار نصف الطلبة تقريبا المذكرة فرصة لإثبات القدرات العلمية المتحصل عليها خلال التكوين، يدل على نوع من العقلانية، والموضوعية، في التفكير والأخذ بنصية هذا البحث بصفة جديدة.

النسبة المئوية	التكرار	نوع الصعوبة
38.53	42	نقص المراجع
27.52	30	ضيق الوقت
5.50	6	نقص التفاهم مع الأستاذ المشرف
7.33	8	نقص التنسيق مع زميلك في إنجاز المذكرة
4.58	5	صعوبات بيروقراطية
7.33	8	صعوبات منهجية
2.75	3	صعوبات التحرير
6.42	7	صعوبات الترجمة

00	00	صعوبات في الرقن والسحب
100	109	المجموع

الجدول رقم 16 يمثل نوع الصعوبات التي تواجه الطالب في إنجاز المذكرة

يتبين من الجدول رقم 16، أنه ما يتعدى الثلث من الطلبة بنسبة 38.53 % يذكرون نقص المراجع كأول مشكل يقف حجرة عثرة أمامهم. كما أنهم ينظرون إلى عامل ضيق الوقت بنسبة 27.52 % كصعوبة ثانية معتبرة تواجه إعداد بحثهم. أما بقية الصعوبات فيعتبرونها من درجة أقل. إن العامل الأول الذي ذكره الطلبة يعتبر عاملاً موضوعياً يتحكم في إنجاز المذكرات وجودتها إلى أبعد الحدود. والحال أن مكتبة الكلية حديثة النشأة (لا تتعدى 10 سنوات) وغير كافية إلى حد الآن من حيث المراجع لأن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري فتية، وبناءً عليه، يضطر طلبتها إلى الاستعانة ببعض المكتبات المجاورة للولاية. أما الصعوبة الثانية المذكورة فتتمثل في عامل موضوعي آخر وهو ضيق الوقت في إعداد المذكرة. إن تطرق الباحثين لهذا العنصر الهام يعد طرحاً موضوعياً وعقلانياً ومجرداً من كل ذاتية، باعتبار أن هذا العامل مطروحاً فعلاً في الميدان في النظام الجديد من التكوين في إطار (ل.م.د) ولم يكن كذلك البتة في الأنظمة القديمة الأخرى. لدرجة أنه صار ينعكس سلباً على مردودية بحثهم العلمية، بحيث لمسنا شخصياً نوعاً من التسرع ونقصاً في التحكم فيها، ناهيك عن الأخطاء الإملائية والمطبعية المتفشية في ثنايا البحوث المنجزة إلى غاية الآن.

النسبة المئوية	التكرار	قيمة المذكرة
25	14	إجراء عادي
75	42	حدث هام في حياتك
100	56	المجموع

الجدول رقم 17 يمثل قيمة المذكرة بالنسبة للطالب

يتبين من الجدول رقم 17 أن ثلاثة أرباع الباحثين بنسبة 75 % يعتبرون المذكرة كحدث هام في حياتهم، فيما يرى فيها الربع الآخر منهم بنسبة 25 % أنها مجرد إجراء عادي. إن اعتبار الباحثين للمذكرة كحدث هام في حياتهم يعني أنهم يأخذون ببحثهم مأخذ الجد ويربطونها بنجاح حياتهم المدرسية الجامعية والوظيفية مستقبلاً. كما يمكن أن نفهم من هنا أنها تعتبر لبنة مهمة في استكمال مساهمهم التكويني والحصول بذلك على شهادة الماستر التي تعتبر بوابة للنفاذ إلى وظيفة مناسبة والتطلع إلى مكانة محترمة في المجتمع.

النسبة المئوية	التكرار	قيمة المناقشة
19.64	11	إجراء عادي
80.35	45	حدث هام في حياتك
100	56	المجموع

الجدول رقم 18 يمثل قيمة المناقشة بالنسبة للطلاب

يلاحظ من الجدول رقم 18 أن أكثر من أربعة أخماس الطلبة بنسبة 80.35 % يعتبرون المناقشة كحدث هام في حياتهم، فيما يرى فيها أقل من الخمس منهم تقريبا بنسبة 19.64% أنها مجرد إجراء عادي. إن اعتبار الباحثين للمناقشة كحدث هام في حياتهم يعني أنهم يأخذونها مأخذ الجد ويربطونها بضرورة نجاح بحوثهم وتقديم ملخصاتها على أكمل وجه أمام لجان المناقشة والحضور ككل وزملائهم الطلبة وبخاصة أمام عائلاتهم.

النسبة المئوية	التكرار	مدى صعوبة تحضير تكاليف الاستقبال
26.78	15	نعم
73.21	41	لا
100	56	المجموع

الجدول رقم 19 يمثل مدى صعوبة تحضير تكاليف استقبال الضيوف للمناقشة بالنسبة للطلاب

يتبين من الجدول رقم 19، أن ما يقارب أربعة أخماس الباحثين بنسبة 73.21 % لا يجدون أية صعوبة في تحضير تكاليف استقبال ضيوفهم، في حين أن أكثر من الربع منهم بقليل بنسبة 26.78 % يرون عكس ذلك. مع العلم أنه يقتضي التحضير المادي لظروف المناقشة، توفير اللوازم المرافقة لهذا الحدث كالحلويات والمشروبات... إن ما لاحظناه في تجربتنا الشخصية، أن طلبتنا أحيانا يكلفون أنفسهم فوق طاقتهم، ظنا منهم أنه من الواجب فعل ذلك، أو من باب محاكاة الزملاء، أو من باب العادات الحميدة التي تزخر بها المنطقة، أو من باب ضمان إكramيات مباركة (الوعدة).

النسبة المئوية	التكرار	مدى صعوبة مواجهة الجمهور أثناء المناقشة
39.28	22	نعم
60.71	34	لا
100	56	المجموع

الجدول رقم 20 يمثل مدى صعوبة مواجهة الحضور أثناء المناقشة

يلاحظ في الجدول رقم 20، أنه ما يربو عن نصف الطلبة بنسبة 60.71 % يقرون بعدم صعوبة مواجهة الحضور أثناء المناقشة، بينما يعتقد ما يفوق الثلث منهم بنسبة 39.28 % عكس ذلك، وبناء على ذلك نستطيع القول، هناك تباين ظاهر للعيان في رأي المبحوثين في هذه المسألة، قد يفسر هذا بالتباين في الاستعداد لهذا اليوم أو اختلاف درجة الحميمية مع زملائهم الطلبة، وكذا مع عائلاتهم وذويهم.

مدى صعوبة مواجهة لجنة المناقشة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	37.50
لا	35	62.50
المجموع	56	100

الجدول رقم 21 يمثل مدى صعوبة مواجهة لجنة المناقشة

يتبين من الجدول رقم 21، أنه ما يفوق نصف الباحثين بنسبة 62.50٪ يقرّون بعدم صعوبة مواجهة لجنة المناقشة، بينما يعتقد ما يفوق الثلث منهم بنسبة 39.28٪ عكس ذلك. هذا التباين في رأي الباحثين مرده في اعتقادنا إلى الاختلاف بين الطلبة من حيث الاستعداد لمناقشة بحوثهم، وقدراتهم الاتصالية والإلقاءية والعلمية، مما يعني أن الفئة الأولى محضرة كما ينبغي لتقديم ملخصاتهم أمام أعضاء لجان المناقشات، ومستعدة للإجابة على أي سؤال يصدر عنها. وقد تعبر هذه الإجابة في نفس الوقت على نوع من التحضير النفسي المسبق لهذه المواجهة. وبخصوص إجابة الفئة الثانية من الطلبة، فيمكن اعتبارها عقلانية ومسؤولة.

IV. استنتاجات الدراسة:

لقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التي يلي ذكرها:

- تتوزع مذكرات الماجستير بجامعة مولود معمري بالتساوي تقريبا بين مجالي اختصاص الإعلام والاتصال، بحيث نجد أن نسبة 53.33٪ منها قد تم تخصيصها لمجال الإعلام بينما نال مجال الاتصال نسبة 46.66٪.
- إن مستويات اهتمام المذكرات هي كما يلي: نصف المذكرات بنسبة 50.00٪ ينتمي إلى المستوى الوطني والنصف منها تقريبا بنسبة 43.33٪ تهتم بالمستوى المحلي في حين أن نسبة ضعيفة منها فقط قد تم تخصيصها للمستوى الدولي.
- إن ثلثي المذكرات تقريبا بنسبة 60.00٪ قد اهتمت بالقطاع الخاص من شركات ومؤسسات، بينما أكثر من الثلث منها بنسبة 40.00٪ قد وقع اهتمامها على الإدارات والشركات والمؤسسات التابعة للقطاع العمومي.
- من بين المناهج أو المقاربات أو التقنيات المستخدمة، قد تم اعتماد المنهج الوصفي في أكثر من الثلث منها بنسبة 33.33٪ والمنهج المسحي (منهج أو تقنية تحليل مضمون) في الثلث منها كذلك. في حين أن منهج دراسة الحالة لم يُستند إليه في البحوث سوى بنسبة 20٪، بينما لم تنل المقاربة السيميولوجية سوى نسبة 13.33٪.
- إن أربعة أخماس العينات الموظفة في البحوث بنسبة 80.00٪ هي من النوع غير العشوائي، والرابع منها بنسبة 20.00٪ هي من النوع العشوائي.

- إن نصف أدوات جمع المعلومات (أدوات البحث) تقريبا بنسبة 40.90 % يتعلق بالاستبيان، وأكثر من الثلث منها بقليل بنسبة 34.09 % يضم الملاحظة والرابع منها بنسبة 25.00 % ينتمي إلى المقابلة.
- إن متوسط الدراسات السابقة المستخدمة في المذكرات المعنية بالدراسة يبلغ 3.56 دراسة. إن هذا العدد يعتبر جد كاف في هذا المستوى من التكوين، ويوفر ظروف المقارنة بين البحوث المعنية بالدراسة وما سبقها من دراسات.
- إن متوسط صفحات بحوث الطلبة يبلغ 181.16 صفحة. فهو يفوق بكثير ما تتطلبه مذكرة الماستر في هذا المستوى من التكوين. مما يدل على عدم تحكم الطلبة في بحوثهم وعلى الحشو المتعمد في طياتها، ناهيك عن التكاليف الباهظة لرقنها وسحبها.
- إن أربعة أخماس تقريبا من المراجع الموظفة في البحوث المعنية بالدراسة بنسبة 78.61 %، هي باللغة العربية. بينما خصّص الطلبة الخمس تقريبا من مراجعهم للغات الأجنبية، في الوقت الذي نجد فيه أنهم لم يستعملوا سوى نسبة ضئيلة من مصادرههم الإلكترونية المتمثلة في مواقع الإنترنت.
- إن ما يفوق ثلثي الفصول المتحللة للمذكرات بنسبة 71.54 %، هي من النوع النظري، بينما ما يقل عن الثلث منها بقليل بنسبة 28.45 %، هي من الصنف التطبيقي.
- إن ما يضاهاي ثلثي الطلبة تقريبا بنسبة 64.28 % يقومون شخصيا باختيار مواضيع مذكراتهم، بيد أن هناك تدخلا معتبرا من قبل أساتذتهم في هذا الاختيار، والذي يقارب الثلث بقليل بنسبة 32.14 %. بينما لا تؤثر الجهات الأخرى سوى بنسبة ضئيلة جدا متمثلة في 3.57 %.
- إن ما يتجاوز ثلثي الطلبة بنسبة 69.49 % يختارون بحوثهم على أساس أهمية الموضوع، بينما ما يزيد من الخمس منهم بقليل بنسبة 22.03 % ينتقونها بناء على عامل الجودة.
- إن ما يربو من أربعة أخماس الطلبة بنسبة 82.14 % يبادرون شخصيا باختيار الأساتذة المشرفين على بحوثهم، فيما أن نسبة قليلة منهم 16.07 % يحتكمون إلى آراء زملائهم الطلبة في هذا الشأن، وأن نسبة ضئيلة جدا منهم 1.78 % يقومون باستشارة أساتذتهم في هذه المسألة.
- إن ما يقارب نصف الطلبة بنسبة 43.75 % يعتبرون المذكرة فرصة لإثبات قدراتهم العلمية، بينما حوالي الخمس منهم بنسبة 20.31 % يرون أن المذكرة وسيلة مساعدة للمشاريع الوظيفية المستقبلية. في حين أن حوالي الخمس منهم أيضا بنسبة 20.31 % يعتقدون أن المذكرة وسيلة مساعدة للمشاريع العلمية المستقبلية. فيما ترى نسبة قليلة منهم أي 12.50 % بأنها مادة كسائر مواد التكوين في مشوارهم المدرسي الجامعي. هذا في الوقت الذي نجد فيه أن نسبة ضعيفة جدا منهم أي 3.12 % تنظر إليها على أنها وسيلة لتحقيق التمايز بين الزملاء.
- إن ما يتعدى الثلث من الطلبة بنسبة 38.53 % يذكرون نقص المراجع كأول مشكلة تقف كحجرة عثرة أمامهم. كما أنهم ينظرون إلى عامل ضيق الوقت بنسبة 27.52 % على أنها صعوبة ثانية معتبرة تواجه إعداد بحوثهم. أما بقية الصعوبات فيعتبرونها من درجة أقل.

- إن ثلاثة أرباع الباحثين بنسبة 75 ٪ يعتبرون المذكرة كحدث هام في حياتهم، فيما يرى فيها الربع الآخر منهم بنسبة 25 ٪ أنها مجرد إجراء عادي.
- إن أكثر من أربعة أخماس الطلبة بنسبة 80.35 ٪ يعتبرون المناقشة كحدث هام في حياتهم، فيما يرى فيها الخمس منهم تقريبا بنسبة 19.64 ٪ أنها مجرد إجراء عادي.
- إن ما يقارب ثلاثة أرباع الباحثين بنسبة 73.21 ٪ لا يجدون أية صعوبة في تحضير تكاليف استقبال ضيوفهم لحضور المناقشة، في حين أن أكثر من الربع منهم بنسبة 26.78 ٪ يرون عكس ذلك.
- إن ما يربو عن نصف الطلبة بنسبة 60.71 ٪ يقرّون بعدم صعوبة مواجهة الحضور أثناء المناقشة، بينما يعتقد ما يفوق النصف منهم بنسبة 39.28 ٪ عكس ذلك.
- إن ما يفوق نصف الباحثين بنسبة 62.50 ٪ يقرّون بعدم صعوبة مواجهة لجنة المناقشة، بينما يعتقد ما يفوق النصف منهم بنسبة 39.28 ٪ عكس ذلك.

خاتمة:

بعدما تم التطرق في هذه المحاولة المسحية التقييمية لمذكرات الماجستير من حيث اتجاهاتها الشكلية، ومن حيث ظروف إعدادها، تبين أن هذه البحوث تهتم بمجال الإعلام والاتصال بالتساوي تقريبا، بخصوص الاتجاهات الرئيسية. وأن الغالبية منها تركز أكثر على القطاع الخاص مقارنة بالقطاع العام، وتستعمل في الثلث منها المنهج الوصفي. كما توظف في الغالب العينات غير العشوائية، فيما يعتمد النصف منها تقريبا على أداة الاستبيان لجمع المعلومات، في حين أننا نجد أن متوسط حجم صفحاتها جد مرتفع إذا ما قارناه بطور التكوين في الماجستير، وأن غالبية مراجعها هي باللغة العربية، في الوقت الذي نجد فيه أن السواد الأعظم من فصولها هي من النوع النظري.

وفيما يخص ظروف إنجاز هذه البحوث، فبالاحتكام إلى أهم النتائج، تبين أنه يتم اختيار المذكرات في غالبية الأحيان على أساس أهمية الموضوع، وأن أغلبية الطلبة يقومون شخصيا باختيار الأساتذة للإشراف على بحوثهم. في حين أن النصف منهم تقريبا يعتبرونها فرصة لإثبات قدراتهم العلمية. كما أن ما يزيد من الثلث منهم يذكرون نقص المراجع كمشكلة تواجههم في المقام الأول، والغالبية منهم يعتبرون كل من المذكرة ومناقشتها حدث مهم في حياتهم. بينما نجد ما يفوق النصف منهم، يصرحون بعدم صعوبة مواجهة كل من الحضور ولجنة المناقشة بمناسبة مناقشة بحوثهم.

وعليه، نتمنى أن نكون قد وفقنا في رصد بعض الأسس الموضوعية التي قد يُستند عليها لتقييم هذا النوع من البحوث، أملا في تدارك نقائصها وترشيدها للإدارة والأستاذ المشرف والطالب على حد سواء. إننا لا ندعي بهذا أن هذه المعايير المذكورة تكفي لوحدها لهذا التصويب، فالقارئ الكريم سيلاحظ بعينه غياب المقاييس الخاصة بالمحتوى العام لهذه البحوث. مما يعني أنه من الضروري إنجاز بحوث مستفيضة أخرى تُعنى بهذه الجوانب الأخيرة. كما أنه نتوخى الحيطة والحذر في محاولة تعميم نتائج هذا البحث الذي يجب أن يتقيد بحدوده.

1. أ. لاراميو ب. فالي، (2004) البحث في الاتصال: عناصر منهجية، تر. ميلود سفاري آخرون، منشورات مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.
2. حمدي أبو الفتوح عطية. (2009) دليل الباحث الى الاقتباس والتوثيق من الأنترنت، القاهرة، دار النشر للجامعات.
3. سحر محمد وهي، (1996) بحوث جامعية في الإعلام، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
4. طلعت إبراهيم لطفى، (1995) أساليب وأدوات البحث الاجتماعي. القاهرة. دار غريب.
5. طه عبد العاطي نجم، (2015) مناهج البحث الإعلامي. الإسكندرية، دار الكلمة للنشر والتوزيع.
6. محمد عبد الحميد، (ب.ت.) تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.
7. محمود عبد الرؤوف كامل، (ب.ت.) اتجاهات بحوث الصحافة والإعلام في أمريكا ومصر، دراسة تحليلية مقارنة استبصارية لدورتي الصحافة والإعلام الأمريكية والمجلة المصرية لبحوث الإعلام.
8. موريس انجرس. (2006) منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. ت بوزيد صحراوي وآخرون. الجزائر: دار القصة.
9. هاشم يحيى الملاح، (ب.ت.) قضايا وهموم جامعية ومجتمعية عامة، دراسات في التعليم العالي وتحديات المستقبل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

10. Alain ERALY : (2016) évaluer la recherche ? in : Edwin Zaccal et autres : penser la science : l'évaluation de la recherche en questions, Académie Royale Des Sciences, Des Lettres Et Des Beaux-arts De Belgique, Bruxelles.
11. CNER (2003) : évaluation de la recherche publique et des établissements publics, La Documentation Française, Paris.
12. Didier COURBET : (2017) comment rédiger un projet de recherche (thèse de doctorat, mémoire de master...)? Institut de Recherche en Sciences de l'information et de la communication, IRSIC/IMSIC, Aix-Marseille Université, , version 3.
13. Didier ROCHE : (2007) rédiger et soutenir un mémoire avec succès, éditions d'organisation EYROLLES.
14. La rédaction et la soutenance des mémoires M2 en sciences de gestion, département Managment-Innovation-Prospective, Paris, France, sans date, sans pages.
15. SEDDIKI Lamaria :(2008) La revue africaine de 1856 à 1961 : étude bibliométrique, mémoire de magistère en bibliothéconomie, non publié, faculté des sciences humaines et sociales, université MENTOURI de Constantine.